

معرض "حوار اللون" إضافة جديدة لفناني المهجر





محمد الكحط – ستوكهولم-

شهدت العاصمة السويدية ستوكهولم أفتتاح معرض الفن التشكيلي السنوي لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد تحت عنوان "حوار اللون"، يوم السبت 21 نيسان/ أبريل، على قاعة الـ ABF في وسط العاصمة ستوكهولم، بحضور الوزير المفوض في السفارة العراقية الدكتور حكمت داود، وكما أعتاد فنانونا على ماهو جديد فكانت طريقة الافتتاح غير تقليدية، فعوضا عن الشريط والمقص كانت هنالك لوحة وألوان زيتية دعي السيد الوزير المفوض لرسم ما يراه مناسباً فيها، إيذاناً بافتتاح المعرض الذي سيستمر حتى 29 أبريل 2012. كما حضرت يوم الافتتاح سفيرة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة نجلاء القاسمي.

وبعد التجوال في المعرض تحدث الوزير المفوض الدكتور حكمت داود قائلاً، ((في أروقة معرض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد انتابني شعور غامر بفرح لوني دفعني لاستجماع ذاكرتي البصرية وجمالية الأشياء في الفن التشكيلي العراقي بمدارسه المختلفة منذ مجيء الفنانين البولونيين إلى العراق وما أنتجه الرواد الأوائل كجواد سليم ومحمود صبري وشاكر حسن آل سعيد وغيرهم ممن أعطوا مدرسة التشكيل العراقية التي شكلت تميزاً ليس في العراق بل امتد إلى الأقطار العربية الأخرى، ومنهم من عانق العالمية بامتياز مثل ضياء العزاوي وليلى العطار وجبر علوان وسعاد العطار وآخرين غيرهم من الأجيال الجديدة التي تواصل العطاء بتجريبٍ عراقي متميز. ان المشاركين في المعرض هم سليلو هذه المدرسة،

أنهم حقا عازفو لون كلٌ حسب مدرسته الجمالية ورصيده المعرفي محققين لنا التنوع المطلوب على صعيد الفضاء والكتلة واللون، المعرض سيمفونية بصرية تنوع اللحن فيها واختلف الأداء، ولكن الجامع الكبير هو العراق بأثره وجماله وحضارته.))

ساهم في المعرض حوالي 27 فنانة وفنان، و30 عملا مختلفا من رسم أكريل وزيت ونحت على الخشب وسيراميك ورسم على الزجاج وعلى الحرير وفسيفساء، كما تباينت المستويات الفنية، وتنوعت الأساليب والمواضيع المتناولة فيها، وفي جولة في المعرض الذي يتعذر تغطيته في تقرير واحد سجلنا الملاحظات السريعة التالية:

ففي لوحة سميرة أيليا "الضوء من خلال العتمة" حيث الأمل والتفاؤل رغم الصعاب، فلا بد من ضوءٍ في آخر النفق.



سميرة أيليا

أما زميلتها الفنانة سليمة السليم والتي ساهمت بعملين من السيراميك فتناولت، موضوعا حنان المرأة، وفي العمل الثاني البحث عن المجهول، فتجد الدهاليز والتنوعات المعبرة عن تلك الحالة وكذلك نجد العمق أو البئر العميق للدلالة على ذلك المجهول أو التوهان.



سليمة السليم

تناول منجد البدر معاناة الفنان في هذا العصر، حيث تكبله القيود والحياة المعاشية، ويقول أنها تعكس حالة أمر بها. العمل الذي أعتاش منه يقيد إبداعي، عجلة الحياة تسحقتني.



منجد بدر

أما الفنان محمود غلام فكانت لوحته حنين إلى الوطن، انعكاسا لعلاقة المهاجر وخصوصا الفنان بوطنه وتعلقه به، فهو يهيء حقائقه دوما من أجل العودة حالما بالوطن يعود إلى وداعته وهدوئه، وتوقف عجلة الدمار فيه.



محمود غلام

الفنان عباس العباس، ساهم في لوحة تحت عنوان ثلاث حالات، وهي تعكس جوانب من معاناة الإنسان المعاصر.



عباس العباس

الفنانة سمية ماضي، عبرت لوحاتها عن الحياة البغدادية، وبالذات المقهى البغدادية، حيث يتجمع أبناء الحارة لتناول الشاي وقضاء الوقت وتناول أطراف الحديث.



سمية ماضي

الفنانة هناء الخطيب حاولت هذه المرة اختزال عملها بحجم محدد، لكنها عكست ما تريده ولم تمنعها مساحة العمل من تجسيد مضمون فكرتها وفنها، فكان حوار الألوان واضحا بين آدم وحواء، في شكل فني متناظر، ولازالت تصر على استخدام طلاسما فهي وفية لها، فها هي معادلاتها الرياضية الفيثاغورية، وها هي الأشكال الهندسية من مثلثات ومربعات ودوائر، أنها تدون أفكارا فلسفية بشكل فني تخاطب فيه جميع المستويات.



هناء الخطيب

الفنان شاكر بدر عطية، كانت لوحته كتلة لونية حوارية كثيفة سماها متر مربع، وهو جزء من ثنائية تحاكي العالم السفلي، والعالم العلوي وتطرح التساؤل هل سنحصل على متر مربع؟، فأنا لم نحصل على متر مربع في الوطن، أما وسط اللوحة الحروف وهي الحوار، بدءا من اللغة المسمارية من أوائل لغات التواصل، حتى الحروف العربية التي نعبر فيها عن أفكارنا وأحاسيسنا.



شاكر بدر عطية

أما الفنان حسين الموسوي، فكانت لوحته تلك الشجرة المقطوعة لكنها لازالت مرتبطة بالجذر فهو الأمل الذي تنتظره تلك الفتاة، القابعة هناك، توحى لأفكار عدة، لكنه يقول عنها أنها حالة خاصة مررت بها، أردت منها أن أعبر عن أشتياقي للماضي، فها هي الحبيبة لوحدها تتأمل ما أنكسر بسبب العواصف ومن ظلم البشر، فحلقات لحاء الشجرة هي **26** تعبيراً عن عمره حينها، أنها السنوات العجاف.



حسين الموسوي

الفنان كابي ساره، وهو متواصل مع زملائه الفنانين العراقيين، عمله "ضوء الحرية" تناول الواقع العربي، والأمل في الخلاص من القيود، ففي لوحته وجوه ومنافذ وأناس خلف الجدران ضمن الدمار، لكن هنالك ضوء منبعث يشق السكون وسط اللوحة، أنه الأمل في التغيير.



كابى ساره

المصور الفوتوغرافى سمير مزبان ساهم بصورتين بالأسود والأبيض، الأولى تحكى عن الصناعات الشعبية والفولكلورية العراقية والثانية عن المضيف العراقي والتقاليد العشائرية.



سمير مزبان (فوتوغراف)

الفنان ياسين عزيز، جسد في لوحته موضوعة البحث عن الوجود من خلال محاولة لونية، وهي مفاتيح الفنان هنا في حوار اللون، فهناك شيء مبهم لازال البحث جاريا عنه.



ياسين عزيز

الفنان الأستاذ الأكاديمي عبد الجبار سلمان، ساهم بلوحة "نساء من الذاكرة"، تؤشر لوحته عن تأثره الواضح بلون الصحراء والبيئة العراقية، ومن خلال أسلوبه التجريدي والرموز يوحي لنساءه اللواتي في ذاكرته.



الفنانة سوسن عبد الجبار العقابي جنب لوحة والدها

الفنان عبد الجبار سلمان "نساء من الذاكرة" وهي من المساهمات في المعرض

الفنانة ناهدة السليم ساهمت في لوحة سمتها "غفوة" وهي عمل تعبيرى يعكس الهدوء من خلال الألوان وحركتها.



ناهدة السليم

أما الفنان محمد آل عزيز فتناولت لوحته محاكاة للربيع العربي، بأسلوب فني يعكس الإرهاصات والصراعات الموجودة، من خلال الكتل البشرية المتلاحمة، ونجد التراب والدم، من خلال محاكاة، لكن هنالك أمل في مجيء ربيع حقيقي.



محمد العزيز

الفنانة فاتن أحمد، كانت لوحتها طائر نقار الخشب، تعبير عن تأثرها بالطبيعة
مستخدمة نشارة الخشب كخلفية للوحة.



لوحة الفنانة فاتن أحمد "طائر نقار الخشب"



سفيرة الإمارات العربية المتحدة الشيخة نجلاء القاسمي في المعرض

الفنان حسين القاضي تناول في حوارہ انعكاس الروح، من خلال "طائر بثلاث أجنحة"، يجسد فكرة سريرية بمفردات واقعية.



حسين القاضي

الفنان لؤي جليل ساهم بعمل نحت على الخشب، يقول عنه انه ما تبقى من الألوان، يتناول بقاء بصمات الناس في الحياة، فأنهم يتركون أثرا سلبيا كان أم إيجابيا.



لؤي جليل كاظم (نحت على الخشب)



لوحة الفنان طلال العزاوي



الفنانة أزدهار محمد جنب لوحتها

كما تناولت الفنانة أشنا أحمد الفولكلور الكردي والفن الشعبي الكردي في لوحتها.



لوحة الفنانة أشنا أحمد



الفنان الدكتور عماد زبير جنب لوحته



لوحة الفنان وسام الناشي



لوحة الفنانة دليلة بن وطاف

ومن الفنانين المشاركين الآخرين في المعرض:

تحفة أمين، فاتن أحمد، سوسن سلمان، رائد حميد، وغيرهم وعذرا كونني لم استطع الكتابة عن أعمالهم لسعة المعرض، أملا أن يتم ذلك لاحقا.

كان المعرض تظاهرة لونية، وإضافة نوعية جديدة لفناني المهجر باتجاه الوطن ومن قلب الوطن الذي يحملونه في دواخلهم.

Mk_obaid@hotmail.com